[132] * 1 * كلام النبي صلى ا عليه وآله في اللحظة الأخيرة من عمره المبارك قال سليم: سمعت سلمان الفارسي يقول: كنت جالسا بين يدي رسول ا صلى ا عليه وآله في مرضه الذي قبض فيه. فدخلت فاطمة عليها السلام، فلما رأت ما برسول ا صلى ا عليه وآله من الضعف خنقتها العبرة حتى جرت دموعها على خديها. فقال رسول ا صلى ا عليه وآله: يا بنية، ما يبكيك ؟ قالت: يا رسول ا، أخشى على نفسي وولدي الضيعة من بعدك. آل محمد عليهم السلام خيرة ا في أرضه فقال رسول ا صلى ا عليه وآله - واغرورقت عيناه بالدموع -: يا فاطمة، أوما علمت إنا أهل بيت إختار ا لنا الاخرة على الدنيا، وإنه حتم الفناء على جميع خلقه وإن ا تبارك وتعالى اطلع إلى الأرض اطلاعة فاختارني منهم فجعلني نبيا. ثم اطلع إلى الأرض ثانية فاختار بعلك وأمرني أن أزوجك إياه، وأن أتخذه أخا ووزيرا ووصيا وأن أجعله خليفتي في أمتي. فأبوك خير أنبياء ا ورسله، وبعلك خير الأوصياء والوزراء، وأنت أول من يلحقني من أهلي. ثم اطلع إلى الأرض إطلاعة ثالثة فاختارك وأحد عشر رجلا من ولدك وولد أخي بعلك منك. بشارة النبي بالأئمة الأثني عشر عليهم السلام فأنت سيدة نساء أهل الجنة وابناك الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، وأنا
